

**المحاضرة رقم 04: تابع.....****\* ثانيا: التمويل عن طريق القروض:**

يتم تصنيف القروض التي يتم منحها للمؤسسة حسب معيار الزمن إلى قروض: قصيرة، متوسطة، وطويلة الأجل ، ويقصد بالتمويل قصير الأجل الأموال التي تحصل عليها المؤسسة و تلتزم بردها خلال فترة لا تتجاوز عادة السنة المالية الواحدة، أما التمويل طويل الأجل فهي الأموال التي تحصل عليها المؤسسة و التي تتجاوز مدة استحقاقها عادة 07 سنوات.

**1- مصادر التمويل قصيرة الأجل: و تتمثل في:**

**أ- الائتمان التجاري:** و يسمى أيضا الائتمان التلقائي و هو عبارة عن قيمة السلع و الخدمات المشتراة لأجل، فالفترة الفاصلة بين تاريخ الشراء و بين تاريخ التسديد هي فترة قصيرة يتسنى للمؤسسة خلالها الاستفادة من تلك الأموال التي احتفظت بها، و يعتبر هذا النوع من أكثر مصادر التمويل قصير الأجل التي تستخدمها المؤسسات.

**ب- الائتمان المصرفي:** وهي القروض التي تحصل عليها المؤسسة من البنوك بغرض تمويل التكاليف العادية للإنتاج، و الائتمان المصرفي يأتي في المرتبة الثانية من حيث اعتماد المؤسسة عليه بعد الائتمان التجاري، و هو أكثر مرونة منه لأنه يأتي في صورة نقدية و ليس بضائع، و هو ينقسم إلى :

**- الخصم التجاري:** يتمثل في قيام البنك بشراء الورقة التجارية من المؤسسة قبل تاريخ الاستحقاق (أي يقدم سيولة آنية )

**- السحب على المكشوف:** وهي طريقة يسمح من خلالها للمؤسسة باستخدام أموال أكبر مما هو موجود برصيدها في البنك، لمدة تتراوح من 15 يوم إلى سنة كاملة، و يستخدم عادة لتمويل نشاط المؤسسة و الاستفادة من بعض الظروف الاقتصادية التي يتيحها السوق.

**- تسهيلات الصندوق:** قروض معطاة للمؤسسات لتخفيف صعوبات السيولة المؤقتة، لا تتجاوز مدته 15 يوما

**- القروض الموسمية:** وهي القروض التي تحصل عليها المؤسسة من البنك في بعض المواسم التي تزيد فيها احتياجاتها للتمويل المؤقت نظرا لطبيعة نشاطاتها الموسمية.

**- الاعتماد المستندي:** يستعمل في مجال تمويل العمليات التي تقوم بها المؤسسة مع الخارج حيث يقوم البنك بدور الوسيط بين المؤسسة المستوردة و المؤسسة المصدرة .

**ج- التمويل عن طريق المستحقات:** تتمثل في تلك المستحقات الإلزامية التي لم تسدها المؤسسة ( الضرائب، اقتطاعات الضمان الاجتماعي، الأجور.....) حيث أن احتفاظ المؤسسة بهذه المستحقات من شأنه أن يتيح لها قدرة تمويلية بقيمة هذه المستحقات.

**2- مصادر التمويل متوسطة و طويلة الأجل:**

توجه القروض طويلة الأجل لتمويل نوع خاص من الأصول، و التي تزيد مدة اهتلاكها عن 07 سنوات، و تلجأ المؤسسة التي تقوم بهذه الاستثمارات إلى البنوك لتمويل هذه العمليات نظرا لمبالغها الضخمة التي لا يمكن لها أن تعبئها وحدها، و نظرا لطبيعة هذه القروض (المبلغ الضخم و المدة الطويلة) فإن هناك مؤسسات مالية متخصصة تقوم بتعبئة هذه الأموال.

**مزايا القروض:**

- تجنب المؤسسة تكاليف اللجوء إلى الإصدار العام.
- سهولة التفاوض مع المقرض إذا دعت الحاجة إلى إدخال تعديلات على نص اتفاق القرض.
- الحصول على القرض لا يستغرق وقتا طويلا مقارنة مع الوقت الذي تتطلبه إجراءات الإصدار العام
- أما عيوبه فتتمثل في:
- الاستنزاف النقدي نتيجة للأقساط السنوية المدفوعة.
- تتضمن اتفاقيات القرض نصوصا مقيدة للمؤسسة لحماية حقوق الدائنين (المقرضين).
- عدم الإيفاء بفوائد وأقساط القرض قد تؤدي إلى إفلاس وتصفية المؤسسة.
- \* يمكن تمييز نوعين من القروض متوسطة الأجل وهي:
- قروض قابلة للتعبئة (لدى مؤسسة مالية أخرى).
- قروض غير قابلة للتعبئة .
- \* وفيما يخص القروض طويلة الأجل فقد ظهر حديثا ما يسمى (الائتمان "القرض" الإيجاري)، وهو عبارة عن عملية يقوم بموجها بنك او مؤسسة مالية متخصصة مؤهلة قانونا، بوضع آلات او معدات أو أي أصول أخرى بحوزة مؤسسة مستعملة على سبيل الإيجار، مع إمكانية تجديد العقد أو إلغائه أو التنازل عن الأصل في نهاية الفترة المتعاقد عليها، ويتم التسديد على أقساط تسمى "ثمن الإيجار".
- ثالثا: التمويل عن طريق الأسواق المالية:
- يمكن تعريف السوق المالية على أنها سوق تجمع أصحاب الفوائض المالية وأصحاب العجز، وهي تتكون أساسا من السوق النقدية وسوق رأس المال، وبإمكان المؤسسة أن تلجأ للتمويل عن طريق الأسواق المالية بواسطة اللجوء إلى المساهمين، ويتجسد ذلك من خلال إصدار نوع خاص من الأوراق المالية هي الأسهم، أو عن طريق الاقتراض و يتجسد ذلك من خلال إصدار السندات.
- أ- الأسهم العادية: السهم هو سند ملكية لحامله، يتمتع صاحبه بحق التصويت في الجمعية العامة، وحق الاطلاع على دفاتر المؤسسة والمشاركة في الأرباح والخسائر، ومسؤولية صاحبه محدودة حسب حصته من رأس مال المؤسسة، وبما أن السهم العادي ورقة مالية طويلة الأجل فهو يعتبر بالنسبة للمؤسسة مصدر تمويل دائم .
- ب- الأسهم الممتازة: هي أيضا عبارة عن سند ملكية لحامله وتختلف الأسهم الممتازة عن العادية في:
- لحامل السهم الممتاز الأولوية في استرجاع قيمته عند التصفية.
- ليس له حق التصويت في الجمعية العامة.
- عائد السهم الممتاز ثابت ولحامله الحق في تحويله إلى سهم عادي .
- ج- السندات: هي عبارة عن أوراق مالية تثبت دائنية حاملها للمؤسسة التي أصدرتها، أي أن السند عبارة عن إثبات لعملية قرض يعطي لحامله الحق في الحصول على قيمته الاسمية في تاريخ الاستحقاق، بالإضافة إلى عائد دوري يتمثل في نسبة مئوية من القيمة الاسمية.
- ليس لحامل السند أي حق في التدخل في تسيير شؤون المؤسسة؛
- تمنح الأولوية لحملة السندات على حملة الأسهم في حالة تصفية المؤسسة باعتبارهم دائنين للمؤسسة.